رابعا : ان تصفية الثورة الفلسطينية وتغييب الشعب الفلسطيني في فترة ١٩٤٨ ــ ١٩٥٠ وتحويل الصراع حول القضية الفلسطينية الى صراع عربي رسمي ــ اسرائيلي، أدى في الوقت نفسه الى تغييب الجماهير العربية والثورة العربية عن معركة التحرير ضد العدو الصهيوني ، وقد صحب ذلك حملة بطش بالجماهير العربية وحركة التحرر العربي في اكثر الاقطار العربية في ظل احكام عرفية شرسة . في حين ترك العدو الصهيوني يمضي ، بأمان ، في تكريس وجوده والتحضير لتوسع جديد ، مدعوما من الامبريالية العالمية التي راحت بدورها تحكم سيطرتها ، من خلال عملائها ، على البلاد العربية ، وان هذا كله هو ما تهدف اليه المؤامرة في المرحلة الراهنة ايضا .

ان ادراك هذا الدرس يؤكد صحة الموضوعة التي ترى الترابط العضوي بين الثورة الفلسطينية والثورة العربية ، هذا الترابط الذي تدركه الامبريالية العالمية والعدو الصهيوني والقوى العربية المضادة للثورة ، والذي يترجم الى اصرار دائم على تغييب الشعب الفلسطيني عن تولي زمام قضيته ، وعلى تصفية الثورة الفلسطينية المسلحة ، وتحويل الصراع الى صراع عربي **رسمي** ــ اسرائيلي **لان ذلك يعني ، فيما يعنيه ، تغييبا للجماهير العربية والثورة العربية عن معركة التحرير أيضا . وتمهيدا للسيطرة على البلاد العربية كل قطر على حدة .**

ان ادراك هذا الدرس يطرح على الثورة الفلسطينية الان مهمة تعميق تلاحمها مع الجماهير العربية وفصائل الثورة العربية ، كما يطرح على الجماهير العربية وفصائل الثورة العربية مهمة الدفاع عن الثورة الفلسطينية ، ورفض تغييب الشعب الفلسطيني، بما في ذلك اللجوء الى السلاح جنبا الى جنب مع التهيئة للمشاركة الفعالة في الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني . على الا تكون المشاركة تعنى التضامن المعنوي فقط ، او تكون التهيئة شعارا مؤجل التنفيذ الى ما لا نهاية .